[511] وقد روى حديثا فيه أبو سعيد الادمي يروي عن محمد بن مروان (1)، عن محمد بن سنان في قصة: انه عاد إليه بصره (2). وليس هذا الحديث مما يبنى عليه في طائل، لان أصله ضعيف، ولو ثبت فقد يظهر ا المعجزات على الائمة تنبيها للظالمين والغالين وتركيبا للحجة. وان أبا جعفر [عليه السلام] كان يقول: ناج (3) وهو صغير فان كان ذلك كناية عما يذهب إليه الغلاة فهو دخل عظيم، وان لم يكن ذلك بل اشارة إلى ما يتلفظ به الصبيان فالامر قريب. وروى حديثا آخر معناه ان أبا جعفر [عليه السلام] كان صغيرا ويقرأ الكتاب (4). وهذا ان ثبت فهو كالاول، وان لم يثبت فلا كلام، ان راويه محمد بن عبد ا ابن مهران، وإذا عرفت هذا فالقدح متوجه إلى الرجل جدا، ولم أر في هذه الاقاصيص والاحاديث ما يزيل الطعن فيه. وأما ما ورد من قول من قال: أراد أن يطير فقصصناه، فانه دال على اضطرابه وأما انه قص فمعرض من ابن سنان للتقية والمداراة، ولئن دل على صحة العقيدة فليس دالا على العدالة والثقة وهي الغرض.

_____

(1) في المصدر: محمد بن مرزبان، والظاهر كونه تصحيفا. (2) الاختيار: 582 رقم 1092، وقد مرت ترجمة " سهل بن زياد الادمى أبو سعيد " تحت رقم 189 فراجع ما قيل فيه هناك. (3) ما أثبته من المصدر، وفى (ج) و (أ): ناح، وفى ب: باخ، وفى (د): ناح، وكتب العلامة المامقانى في حاشية تنقيح المقال: 3 / 127: " في نسخة صحيحة: باح باح وذلك من ألفاظ الصبيان المهملة المعنى، يعنى انه بعد قرائة الكتاب أظهر رجوعه إلى حاله الطفولية، وا العالم ". والعبارة المذكورة أعلاه متعلقة بالرواية رقم 1092 من الاختيار: 582. (4) الاختيار: 583 - 584 رقم 1093. [*]

_____